● خبر ثقافي

وزير الثقافة يؤكد على تطوير العلاقات مع قطر وأوزبكستان

اكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الايراني محمد مهدي إسماعيلي استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتطوير العلاقات مع قطر في كافة المجالات، وخاصة في المجال الثقافي.
جاء ذلك خلال لقاء الوزير اسماعيلي مع وزير الثقافة القطري الشيخ عبدالرحمن بن حمد آل ثاني على هامش الاجتماع الـ١٢ لوزراء الثقافة للدول الإسلامية في قطر. وأشار إلى عمق العلاقات بين إيران وقطر، وحسن استضافة قطر للأحداث الدولية، من ضمنها استضافة كأس العالم ٢٠٢٢، واعتبر نجاح هذا الحدث بانه نجاح للعالم الإسلامي.
وفي هذا اللقاء أشار وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي إلى انعقاد النسخة الأولى لجائزة الأدب العالمي الفلسطيني والنسخة الثانية المقبلة وقال: هذه الجائزة فرصة لإظهار التقارب الثقافي للعالم الإسلامي دعماً للقضية الفلسطينية، وهو الامر الذي اكد عليه وزير الثقافة القطري الذي اعلن استعداد بلاده للمشاركة في هذا الحدث العالمي. من جانبه أعرب وزير الثقافة القطري عن سعادته بهذا اللقاء وأعلن استعداد بلاده لتوسيع العلاقات الثقافية مع إيران وقال: الدوحة مستعدة لاستضافة الأسبوع الثقافي الإيراني، إيران دولة ذات ثقافة وتاريخ غنيين وكان لهما تأثير مهم في الحضارة الإسلامية.

استعداد مكتبة قطر الوطنية لتخصيص قسم للكتب الإيرانية

كما التقى وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، مع حمد بن عبدالعزيز الكواري وزير الدولة ورئيس مكتبة قطر الوطنية.
ومن جانبه أكد حمد بن عبدالعزيز الكواري وزير الدولة ورئيس مكتبة قطر الوطنية، على توسيع العلاقات الثقافية بين إيران وقطر، وقال: العلاقات بين البلدين عميقة ومستمرة، وأنا مهتم بشكل خاص بالثقافة والأدب الإيراني، وقد لعب الإيرانيون دوراً مهماً في توسيع الثقافة والحضارة الإسلامية. وأعلن عن استعداد مكتبة قطر الوطنية لتخصيص قسم للكتب الإيرانية، حيث لقي هذا الاقتراح الترحيب من وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي.
كما قام وزير الثقافة بزيارة مختلف أقسام مكتبة قطر الوطنية، ومجمع كتارا الثقافي في الدوحة، حيث اعلن مدير المجمع الاستعداد لاستضافة الفعاليات الثقافية والفنية الايرانية.

إيران مستعدة لإستضافة الأسبوع الثقافي الأوزبكستاني

من جهة أخرى التقى وزير الثقافة مع وزير الثقافة الأوزبكي آزاد بيك نزاريبوف، يوم الثلاثاء، وأكد على عمق العلاقات والقواسم المشتركة بين البلدين، وتطوير التعاون الثقافي الثنائي مع اوزبكستان، معلناً استعداد إيران لإستضافة الأسبوع الثقافي الاوزبكستاني. وأشار إلى إقامة أسبوع الفيلم الإيراني خلال الأيام المقبلة في أوزبكستان، معتبرا ذلك مؤشرا على العلاقات الطيبة بين البلدين في المجال الثقافي، وقال: إيران مستعدة لاستضافة الأسبوع الثقافي الأوزبكستاني، ونشعر أننا أمة واحدة مع اخوتنا الأوزبكيين.
وفي هذا اللقاء أكد وزير الثقافة الأوزبكي على القواسم المشتركة الثقافية والحضارية بين البلدين، وأعرب عن اهتمام بلاده بتطوير العلاقات الثقافية على كافة الأصعدة.
كما دعا آزاد بيك نزاريبوف إلى الإستفادة من الخبرة الإيرانية في مجال إحياء الوثائق التاريخية لأوزبكستان.

عروض مسرحية دولية وتعازٍ عربية

المهرجان الدولي للعروض الدينية والتقليدية ملتقى الفن والتراث

الوفاق/ الفن له فروع كثيرة وهو عالم خاص ووسيع وبحر عميق يمكن الغوص فيه في مختلف المجالات، فالفن منذ القِدم حتى يومنا هذا تطور واجتذب الجميع، وإحدى فروع الفن التي هي تضم فروع مختلفة، هو فن المسرح، فالعروض المسرحية بمختلف أشكالها، لها جمهورها الخاص، أما الإيرانيون لهم علاقة خاصة بالمسرح، بما لديه من حيوية وعلاقة مباشرة مع المشاهدين، وخاصة أن الإيرانيين منذ القدم كانوا يقومون بعرض المسرحيات التقليدية والدينية في إطار العروض المسرحية والتعازي وغيرها، كما هو في دول الشرق الأوسط.
تُقام في إيران عدة مهرجانات دولية حول المسرح، منها مهرجان فجر الدولي للمسرح، ومهرجان المسرح الدولي في أيام الزيارة الأربعينية، وغيرها، أما الحدث الثقافي الدولي الذي يُقام في هذه الأيام هو المهرجان الدولي للعروض الدينية والتقليدية الذي بدأ أعماله منذ يوم الإثنين ٢٥ أيلول/سبتمبر ويواصل عروضه ونشاطاته حتى يوم الجمعة ٢٩ سبتمبر تحت إشراف أحمد جولايي، وأيضاً يتم استضافة معرض "المهن والحرف المتعلقة بالعروض الطقسية التقليدية" في المهرجان.

التقاليد الراسخة والطقوس التاريخية الإيرانية

أصدر محمود سالاري مساعد وزير الثقافة في الشؤون الفنية رسالة بمناسبة المهرجان جاء فيها: إن التقاليد الراسخة والطقوس الإيرانية الطويلة الأمد في المناخ الثقافي الواسع لهذه الأرض هي مرآة كاملة لرؤية مجموعة كاملة وجذابة من الروح والتفكير والذوق والعقلية الجمالية والنظرة السلمية والمسار المفعم بالأمل لدى الشعب الإيراني.
ايران هي أرض التحولات على مدى آلاف السنين تظهر جغرافيتها المتنوعة بألوان وأنواع مختلفة ويتردد صوت واحد في كل ركن من أركان هذه الأرض الواسعة وبين كل أمة ولهجة ولباس؛ صوت هوية شعب عظيم ونبيل ذو خلفية واضحة وثابتة!

الطقوس والتقاليد رأس مال وطني

من جهته قال أحمد جولايي أمين سر المهرجان الدولي الحادي والعشرين للعروض الدينية والتقليدية: بدأ المهرجان مع بداية إمامة الإمام ولي العصر (عج) وينتهي تزامناً مع مولد الرسول(ص).
شعار الدورة الحادية والعشرين للمهرجان هو "الطقوس والتقاليد رأس مال وطني"، عاداتنا وطقوسنا المكتوبة وغير المكتوبة تكمن في هذا المهرجان.
والمهرجان يقام كل سنتين، ففي هذا العام تقدمت ٨١٠ أعمال فنية للمشاركة في المهرجان، ويبلغ عدد الفنانين الحاضرين في هذه الفترة من المهرجان ٨٧١ فنانا.

التعزية العربية

ثم ذكّر أمين المهرجان جولايي باختلافات هذه الفترة مقارنة بالفترات السابقة لمهرجان العروض الدينية والتقليدية: في هذه الفترة من المهرجان نستضيف التعزية العربية.
في هذه الفترة، ولأول مرة، تظهر النساء كممثلات للتعزية في "تكية تفرش"، كما يتم عرض "خاتون" النسائي في برج آزادي، الفنانون الأجانب في هذه الفترة من المهرجان موجودون أيضاً في مختلف المحافظات التي يقام المهرجان فيها، بما أن الجزء الرئيسي من هذا المهرجان يقام في محافظة جولستان وتشارك أيضاً خمس مدن أخرى في الأقسام الجانبية، وفي طهران، يتم إجراء الندوات البحثية والعروض الخاصة بهذا المهرجان في مسرح المدينة وبرج آزادي.

عروض دولية

ومن جهتها تقول أمينة قسم الندوات في المهرجان نرجس يزدي: كانت نيتنا الدخول في حوار عالمي، لذلك ذهبنا إلى المنظرين المشهورين عالمياً واستفدنا من وجود شخصيات بارزة مثل ريتشارد شيكنر ومارفن كارلسن في إطار إقامة الندوات عبر الإنترنت.
كما أوضحت مزكان وكيلي أمينة القسم الدولي للمهرجان: بعد إقامة الدورتين الأخيرتين للمهرجان على المستوى الوطني، ستقام هذه النسخة على المستوى الدولي، يوجد في هذا المهرجان ٣ عروض من أرمينيا والصين وطاجيكستان حول موضوع الدين والتقاليد.
وقال علي بهرامي أمين قسم المسرح الإذاعي في المهرجان عن هذا القسم: إنها المرة الأولى التي يتم فيها إدراج قسم المسرح الإذاعي في المهرجان، كما سيظهر العرض المختار لهذا القسم في قسم المسرح الإذاعي بمهرجان فجر المسرحي.

خاتون

يعد عرض "خاتون" للمخرجة "أكرم قزويني خاتوني" أحد العروض التي يتم تقديمها في برج آزادي بطهران، لقد عملت المخرجة في البرنامج لمدة ١٥ عاماً. فالمسرحية تتعلق بطقوس المطر وهي حول سيدة من إيران اسمها "خاتون"، تعاني من قلة الماء في البلد، وتعلم أن عليها أن تطلب من الله أن يحل لها هذه المشكلة، فتذهب إلى مدن مختلفة وتتعرف على نساء أخريات من المدن الأخرى وتطلب من الله المطر بطقوسهن الخاصة، على سبيل المثال طقوس محافظة مازندران ومرة أخرى في جيلان ومرة أخرى مع عادات الطائفة البختيارية.
وهي تتعرف على امرأة أو اثنتين في كل مدينة وتجمعهم في أحد سهول إيران، حيث تبدأ كل واحدة منهن بإقامة طقوس مدينتها بملابسها وطقوسها الخاصة وتطلب من الله المطر.
وتقول مخرجة العرض: لقد كنت متمركزة في طهران، ولكن قبل ١٥ عاماً أتيت للعيش في إحدى القرى في مدن شمال ايران وهنا تعرفت على الطقوس الدينية التقليدية في محافظة مازندران لأول مرة.
ولهذا السبب بدأت بالبحث عن طقوس المدن المختلفة. في "خاتون" عرضت طقوس ١٥ مدينة إيرانية. الممثلون هم من ١٥ مدينة مختلفة في إيران، وهي آمل، ساري، سبزوار، أصفهان، طهران، كرج، مراغة، مرند، تبريز، أردبيل، أستارا، رشت وأنزلي. نأتي بطقوس هذه المدن الخمس عشرة إلى المسرح.
لقد كنا نمارس الحركات بشكل مستمر لمدة خمس سنوات. خلال هذا الوقت، علمني المدربون الحركات كما أردت واستعدينا للأداء.

ملتقى الفن والتراث

وأخيراً يمكننا القول أن العروض والندوات والورش والمعرض الذي يُقام ضمن نشاطات المهرجان، في الحقيقة هو ملتقى دولي لإجتماع الفن والتراث، ولتقديم الطقوس الدينية والتعازي والعروض المسرحية التقليدية في مهرجان فني يجمع محبي التراث والفن، وبإمكانكم قطف الزهور من هذا البستان الفني التقليدي.

جولايي: شعار الدورة الحادية والعشرين للمهرجان هو «الطقوس والتقاليد رأس مال وطني»، في هذه الفترة من المهرجان نستضيف التعزية العربية، ولأول مرة، تظهر النساء كممثلات للتعزية في «تكية تفرش»

● فن المقاومة

الرملاوي يرسم الأمل من وراء السياج بفن الخيوط

أحداث الحياة أخذته إلى مسارات غير متوقعة، بينما كان يرى إبداع أشقائه الفني بأشكال مختلفة ما بين فن تشكيلي ونحت ورسم شيئاً عادياً، لم يعره أي اهتمام على الرغم من امتلاكه أساسيات جيدة لذلك، إلا أن إصابته أعادته إلى مربع البحث عن شيء يشغل تفكيره بعيداً عن وضعه الصحي، ليكتشف شغفه في فن "الفيلوغرافيا".
أصيب أسامة الرملاوي قبل خمس سنوات إبان مسيرات العودة وكسر الحصار على السياج الأمني الفاصل شرقي قطاع غزة في ١١ مايو ٢٠١٨، قلبت الإصابة حياته رأساً على عقب، فتسببت بتعطيل مفصل الكاحل وإعاقته إعاقة كاملة. سلك أسامة (٣٦ عاماً) مشواراً طويلاً بين أروقة المستشفيات وعلى أسرتها، إذ خضع إلى ما يقارب ٣٩ عملية جراحية ما بين عمليات بالأعصاب بسبب خلل كامل فيها، وتطويل لعظمة الساق بسبب تهشم ١٢ سم منها في إثر الرصاصة المتفجرة التي أصابته، وأخرى لمعالجة الالتهابات، ومع ذلك لم ينتهِ، "كل ذلك لكي لا أصل لقرار بتر القدم".

فرصة ثانية

أوجدت فترة استشفائه من الإصابة وقت فراغ كبير في حياة أسامة، لاضطراره الجلوس في البيت على مدار ٢٤ ساعة، "هذا الوقت كان بمثابة فرصة ثانية للحياة، فأصبح لديّ متسع كبير من الوقت للتفكير والتأمل، قد تكون الإصابة قاسية، لكنها شحنت ذاكرتي بصور وذكريات من وراء السياج الذي يفصل أرضنا المحتلة عنا".
ويضيف الأب لطفلتين: "رغم تفاصيل يوم الإصابة الصعب، إلا أنني في الوقت ذاته لم أنسَ ما شاهدته في ذلك اليوم من مشاهد ومشاعر الشوق والحنين إلى الأرض المسلوبة، ففي مكان الجرح والعجز، عاش هو أيامه وذكرياته بشغف وحنين".
ويلفت أسامة إلى أن بحثه في الشبكة العنكبوتية عن وسيلة أخرى للمقاومة والتعبير عن هذا الحنين قاده إلى إعلان لدورة تدريبية عن فن "الفيلوغرافيا"، هو فن الرسم بالمسامير والخيوط.
ويقول: إن فن "الفيلوغرافيا" يعد أحد فروع الرسم، ويعتمد على استخدام المسامير والخيوط بدلاً من الأقلام والأوراق، وتم تطويره لأول مرة في الإمبراطورية العثمانية خلال القرن الثالث عشر الميلادي، ويعد أحد أكثر أشكال الرسم تحدياً.

ويرسم الجريح أسامه لوحاته الخشبية باستخدام المسامير، والخيوط الملونة، ولاصق، ودهان، ومطرقة حديدية لدق المسامير التي يربطها بطريقة معينة بالخيوط، لتبدو في النهاية لوحة جميلة فيها روح. ومن بين اللوحات التي أبدعها خريطة فلسطين وشخصية حنظلة ومشاهد أخرى من وراء السياج تروي قصة فلسطين والأمل في العودة، وأسماء لمواليد، ووجوه، وأشكال فنية حرة، وزخارف إسلامية، وتتميز جميعها بدقة وانسيابية عالية.
ويشير أسامة إلى أن استكشافه لهذا الفن أعانه على تخطي التحديات الجسدية والنفسية التي واجهها بمساعدة أصدقائه وأسرته. ويروج أسامه لأعماله عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويستقبل منها أيضاً طلبات زبائنه، مبيناً أن بعض اللوحات قد يستغرق إنجازها ساعات، وأخرى قد تستغرق أياماً طويلة من العمل. ويضيف أن اللوحة هي مصدر دخله الأساسي، إذ يتراوح سعرها ما بين ٢٠ إلى ١٠٠ شيقل حسب ما هو مشغول في اللوحة، والتعب الذي استغرقته.
شارك أسامة في معارض فنية محلية حاز فيها على إعجاب الجمهور بفنه وأدائه، لكنه يطمح للمشاركة في الخارج لتمثيل فلسطين. ويؤكد أسامة أن هذا الفن ليس مجرد هواية، بل وسيلة للتعبير عن قصة حياته وقوته، ويطمح إلى مشاركة لوحاته في معارض دولية.
يختم بالقول: "على الرغم من الإصابة فأنا أقاوم بطريقتي، بالرسم، ولولا الإعاقة التي سببتها المسيرات لما أبدعت في هذا الفن ولما عشت الحنين لوطني المغتصب وراء السياج".